@ 460 @ (^ ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل ا فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا (89)) * * * * يخالطون ، ويتصلون بقوم كان بينهم وبين النبي موادعة وعهد . .

وذلك هلال بن عويمر الأسلمي ، وقومه ، وكان ا - تعالى - منع من قتل أولئك ممن اتصل بهم ، وفي ذمامهم (^ أو جاءوكم) أو يصلون بقوم جاءوكم للمعاهدة والموادعة ، (^ حصرت صدورهم) ضاقت ، فضاقت صدورهم من القتال معكم ، ومن معاونتكم على القتال مع قومهم ؛ لأجل الرعب الذي ألقى ا - تعالى - في قلوبهم ، وقرأ الحسن - وهو قراءة يعقوب وسهل - ' حصرة صدورهم ' على الحال ، أي : ضيقة صدورهم ، قال المبرد : حصرت صدورهم على سبيل الدعاء ، كقوله : (^ قاتلهم ا) كأن ا - تعالى - يقول : (^ حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم) على سبيل الدعاء . .

(^ ولو شاء ا لسلطهم عليكم) معنى هذا : أن ا - تعالى - هو الذي ألقى الرعب في قلوبهم ، وكفهم عن قتالكم ، حتى جاءوا معاهدين ، ولو شاء ا لسلطهم عليكم (^ فلقاتلوكم) ؛ فإذا لا تقاتلوهم ومن اتصل بهم (^ فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم) يعنى : الصلح فانقادوا ، واستسلموا (^ فما جعل ا لكم عليهم سبيلا) أي : طريقا عليهم بالقتل والقتال . .

قوله - تعالى - : (^ ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم) قال ابن عباس : أراد به : أسد وغطفان ، جاءوا إلى النبي وأسلموا ؛ فلما رجعوا إلى قومهم قالوا : إنا آمنا بالعقرب والخنفساء ورجعوا إلى الكفر . .

وقال قتادة : أراد به : سراقة بن مالك بن جعشم ، لما جاء إلى النبي ، وقال : أنا منكم ، ثم رجع إلى قومه ، فقال أنا منكم .